

مسعي عبد الكريم^(أ)، بودوشن ياقوتة^(ب)

Les fondamentaux de l'investissement touristique aux EAU et son rôle dans le

soutien de son économie - Une étude modèle de Dubaï -

The fundamentals of tourism investment in the UAE and its role in supporting its

economy - A model study of Dubai -

(أ): أستاذ محاضر ، جامعة حسيبة بن بوعلي (الشلف-الجزائر)، kimomess@live.fr.

(ب): أستاذ محاضر جامعة الجليلي بونعامة (خميس مليانة-الجزائر)، Boudoucheneyaqouta@yahoo.com.

تاريخ إرسال المقال: 2019/01/19 إرسال المقال من أجل التعديل: 2019/02/22 قبول المقال للنشر: 2019/05/28

الملخص:

تعد دبي وجهة سياحية مهمة في الشرق الأوسط، ونقطة توقف رئيسية للمسافرين الجويين الدوليين، وشهدت إمارة دبي في السنوات الأخيرة ارتفاعاً في عدد السياح الوافدين، ومن المقرر أن تصبح من أكثر الوجهات رواجاً في العالم؛ حيث إنها تهدف لاستقبال 20 مليون سائح سنوياً بحلول عام 2020م، وتمتلك دبي عدداً كبيراً من الفنادق الجديدة، ومجموعة كبيرة من الاستثمارات المتنوعة، والمرافق الترفيهية، والأعمال التي يقودها القطاع الخاص، وخطة تطوير البنية التحتية لقطاع النقل بغية الوصول إلى هدفها. ونذكر في هذا المقال بعض الأماكن السياحية في دبي وكيف ساهمت السياحة في تنمية الاقتصاد الإماراتي .

الكلمات المفتاحية: السياحة ؛ الاقتصاد ؛ الإمارات ؛ دبي ؛ الاستثمار .

Abstract :

Dubai is an important tourist destination in the Middle East and a major stopping point for international air travelers. In recent years Dubai has seen an increase in the number of tourists and is set to become one of the most popular destinations in the world. It aims to receive 20 million tourists annually by 2020 Dubai has a large number of new hotels, a wide range of diversified investments, leisure facilities, private sector driven businesses and a transport infrastructure development plan to reach its goal. In this article we mention some of the tourist attractions in dubai and how tourism contributed to the development of the UAE economy.

KeyWords : Tourism; Economy; UAE; Dubai; Investment.

Résumé:

Dubaï est une destination touristique importante au Moyen-Orient et une étape importante pour les voyageurs aériens internationaux. Dubaï a connu une augmentation du nombre de touristes au cours des dernières années et devrait devenir l'une des destinations les plus populaires au monde. Dubaï vise un grand nombre de nouveaux hôtels, un large éventail d'investissements diversifiés, d'installations de loisirs, des entreprises du secteur privé et un plan de développement des infrastructures de transport pour atteindre son objectif. Dans cet article, nous mentionnons certaines des attractions touristiques de Dubaï et la contribution du tourisme au développement de l'économie des Émirats arabes unis.

Mots-clés: tourisme; Économie; ÉMIRATS ARABES UNIS; Dubai; Investissement.

*: Correspondingauthor : kimomess@live.fr

مقدمة :

حسب موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة فقد تصدرت دولة الإمارات الأسواق العربية الآسيوية في الإسهام المباشر لقطاع السياحة والسفر في الناتج المحلي الإجمالي، بحسب بيانات مجلس السياحة والسفر العالمي، وبلغ إسهام القطاع في ناتج المنطقة ككل نحو 76 مليار دولار.

وجاءت الإمارات في مقدمة هذه الدول، حيث بلغ الإسهام المباشر فيها لقطاع السياحة والسفر في الناتج المحلي الإجمالي نحو 25 مليار دولار، وبحسب بيانات المجلس الوطني للسياحة والآثار، فقد بلغ عدد نزلاء الفنادق في الدولة 1.6 مليون نزيل بنمو 14% ووصلت عدد الليالي الفندقية 51.4 مليون ليلة بنمو 16%، بينما بلغ إجمالي العائدات 22.2 مليار درهم بنمو 2.7%. وبعد أن كان اعتماد القطاع السياحي المحلي بصورة أساسية على الاستثمارات المحلية؛ جاءت الإمارات في مقدمة الدول في الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع بين عامي 2003 - 2013 محتلة المركز الخامس إلى جانب كل من الصين، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة، والهند، مسجلة 169 مشروعاً، وفقاً لما جاء في مجلة الاستثمار الأجنبي المباشر "إف دي آي انتلجانس" الصادرة عن مؤسسة الفايينشال تايمز. فتفوقت الإمارات على البرازيل ومعظم أجزاء أمريكا الجنوبية التي تعتبر وجهات سياحية شهيرة. وتجسد رؤية دبي السياحية 2020 خارطة طريق إستراتيجية تحمل هدفاً رئيسياً يتمثل في استقطاب 20 مليون زائر بحلول عام 2020، وهو ضعف العدد الذي تم استقباله في عام 2012.

مما يدفعنا إلى طرح الاشكالية التالية: ماهي المقومات السياحية التي جعلت امارة دبي تحقق هذا الصيت العالمي؟ وماهي الدروس المستفادة من تجربتها الرائدة في الإستثمار السياحي؟

للاجابة على هذه الاشكالية قسمنا هذه الورقة البحثية إلى ثلاث محاور اساسية كالتالي:

✚ المحور الاول: السياحة والاستثمار السياحي

✚ المحور الثاني: الاستثمار السياحي في دولة الامارات العربية المتحدة

✚ المحور الثالث: امارة دبي انموذجا للريادة في الاستثمار السياحي

I. السياحة والاستثمار السياحي:

1.I. السياحة وتصنيفاتها: يمكننا اختصارا تعريف السياحة كما يلي¹:

تعني كلمة السياحة في معناها الأول السفر والإقامة المؤقتة خارج مكان السكن الأصلي، في الماضي سافر الناس لأهداف مختلفة منها التعرف على العالم ودراسة اللغات الأجنبية .

كما عرفت السياحة من قبل العالم الاقتصادي النمساوي "شوليرن شرانتنهوس" عام 1910 بأنها "الاصطلاح الذي يطلق على أي عمليات خصوصاً العمليات الاقتصادية التي تتعلق بوجود إقامة وانتشار الاجانب داخل وخارج منطقة معينة أو أية بلدة ترتبط بهم ارتباطاً مباشراً".

تعدد أنواع السياحة تبعاً للدوافع والرغبات والاحتياجات المختلفة للسائح، فهناك السياحة الثقافية والعلاجية والدينية بالإضافة إلى أنواع أخرى جديدة ظهرت بفعل التطورات على مختلف الأصعدة العلمية، الاقتصادية والاجتماعية، وقد صنف الخبراء هذه الأنواع وفقاً لعدة عناصر كما يوضحه الشكل رقم 01.

2.I. الاستثمار السياحي:

أ. تعريف الاستثمار السياحي:

هناك مجموعة من التعاريف المتعلقة بهذا المفهوم غير انه يمكن الإشارة إلى أهم تعريف خاص بالاستثمار السياحي فهو عملية استخدام وتوجيه رؤوس الأموال لخلق أو تمييز منتج سياحي أو خدمة ترد ضمن متطلبات الجذب السياحي بهدف تسويق هذه الخدمة وتحقيق عائد على رؤوس الأموال المستغلة، وتتمثل الصناعة السياحية في جميع الهياكل والمؤسسات التي تقوم باستيعاب الطلب السياحي المتمثل في

السائح، وتقاس حجم الصناعة السياحية في إقليم معين بحجم الفنادق ووكالات السفر والهيكل القاعدية من طرق ومطارات ومواصلات واتصالات وهيكل قاعدية مخصصة للراحة من مناطق الاستحمام ومطاعم وأندية وتظاهرات ثقافية وكلها ناتج للاستثمار السياحي².

الاستثمارات السياحية شأنها شأن أي نشاط استثماري في قطاعات أخرى تبحث عن ركيزتين أساسيتين لمباشرة نشاطها في أي مكان، وتمثلان في الضمانات والحوافز، كتوفير الاستقرار السياسي الذي يشكل مناخا ملائما للاستثمار، إلى جانب محفزات عديدة أهمها القوانين والتشريعات المتعلقة بالاستثمار المحلي و/أو الأجنبي، وأيضاً توافر بنية تحتية ملائمة، وانتشار وعي سياحي بين مختلف شرائح المجتمع³.

ب. أهداف الاستثمار السياحي:

للاستثمار السياحي العديد من الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية التي يمكن اختصارها في مايلي:⁴

* - اقتصاديا:

- توسيع مساهمة السياحة في الناتج الوطني
- تدفق رؤوس الأموال الاجنبية وزيادة الدخل من العملات الاجنبية.
- تحسين ميزان المدفوعات.
- زيادة القيمة المضافة وتوسيع اثر المضاعف.
- تنوع مصادر الدخل والقاعدة الاقتصادية الوطنية، استقطاب رؤوس الاموال الوطنية (القطاع الخاص) واستثمارها في مجال الحرف والصناعات التقليدية ذات الصلة بصناعة السياحة .
- تنمية البنى التحتية والمرافق العامة وتطويرها.

* - اجتماعيا وثقافيا:

- المساهمة في تنمية التوازن الاجتماعي والاقتصادي وتحقيقه بين المناطق المختلفة في الدولة.
- توفير فرص العمل .
- توظيف موقلح التراث الثقافي والطبيعي وموارده في مجالات الاستثمار السياحي يدر دخلا يمكن الاستفادة منه واستغلاله في حماية هذه المواقع الحفاظ عليها.
- توعية المجتمعات المحلية بالاثار الايجابية والسلبية للسياحة بتأكيد الايجابيات والاستفادة منها، والعمل على كشف الافرازات الاجتماعية السالبة ووضع الحلول لها وتفاديها.
- المحافظة على النسيج الاجتماعي والثقافي المحلي وعلى العادات والتقاليد وانماط معيشة السكان.
- تعزيز التعاون الدولي ودعمه بالتخلص من الاثار السلبية للسياحة على المجتمعات المحلية، من خلال تفعيل انظمة المتابعة وشبكات الارتباط بين الحكومات والقطاع الخاص والمؤسسات المعنية بالسياحة.

* - الاستدامة البيئية:

- منع أي تغير في معطيات البيئة أو تشويهها أو استنزاف مواردها.
- المحافظة على مكونات البيئة وأيكولوجية المكان الذي هو عبارة عن التفاعل بين الانسان والبيئة.
- تعزيز الوعي البيئي لدى السياح من الداخل والخارج، والمستثمرين ومتخذي القرار في القطاعين العام والخاص.
- الاهتمام والعناية بقضايا التلوث المائي والهوائي والصوتي والتلوث البصري.
- الاهتمام بالقدرات التحملية للمواقع السياحية الثقافية والطبيعية، بحيث لا تؤدي الحركة السياحية الكثيفة لتدهور المواقع الثقافية والطبيعية.

- دراسة الأثر البيئي وتقييمه جراء الاستثمار في القطاع السياحي، والعمل على معالجة الآثار السلبية المتوقعة، والإشراف عليها وإدارتها لتقليل الآثار الناتجة على البيئة وتحسينها.

- وضع خطة إدارة المواقع التي تعمل على تحقيق أهداف التنمية السياحية المستدامة من خلال الاستثمار في القطاع السياحي.

ج. خصائص الاستثمار السياحي:

يتميز القطاع السياحي بما يتضمنه من صناعة و استثمار فيها بمجموعة من الخصائص نذكر منها⁵:

- يرتفع دخل الاستثمار السياحي بزيادة توفر كافة المتطلبات الصناعة السياحية، وخاصة وأن المتطلبات ليست دقيقة ولا تتطلب تكنولوجيا ضخمة من حيث الكم والنوع مقارنة بقطاعات أخرى. حيث تحدد نوعية المنتج بتأصله و جذوره الثقافية و بساطته و درجة الراحة التي يوفرها.
- تنصف الصناعة السياحية بحاجتها إلى أعداد كبيرة من عاملين، من يد عاملة غير ماهرة، وأخرى ذات كفاءة و متخصصة وأعمال أخرى ترتبط بالسياحة و استمرار نشاطها.
- إن النشاط السياحي في علاقة مرنة مع التغيرات في التكاليف العامة و بالتالي سعر الخدمة السياحية و تسهيلات، و كذا التغيرات في الدخل و مستوى المعيشة.
- تتعدد قنوات ما يصرفه السياح من نقود و ذلك بعد إقامتهم و تحويل نقودهم إلى عملة محلية، من أجل سد نفقات الخدمات و التسهيلات المقدمة.
- إن الصناعة السياحية تتطلب إنتاج مستمر وغير متقطع، و كذا تجديد دائم للبحث على أسواق جديدة و شق قنوات أوسع حتى لا تقع في مشكلة التكرار و التقادم.
- تحتاج السياحة إلى علاقات خاصة و سمعة طيبة بين الدول المصنعة للسياحة، و هذا بالعمل على إيجاد مكانة للطابع السياحي المحلي لدولة ما داخل الأسواق العالمية.
- تتأثر الصناعة السياحية بشكل كبير بالاستقرار السياسي و الأمن، حيث أن عملية كسب عملاء في هذا النشاط تتطلب أوضاع مستقرة و في الآجال الطويلة، وهذا يساهم أيضاً في المزيد من التعاون بين وكالات السفر الخارجية في ظل المنافسة الشديدة و كثرة تنوع العرض السياحي.
- تتأثر الصناعة السياحية بالتشريعات و النظم و القوانين التي تسهل أو تعصب حركة الأفراد و بساطة الحصول على الخدمات.

3.I. التخطيط للاستثمار السياحي:

أ. تعريف التخطيط السياحي:

- يعرف التخطيط السياحي بأنه رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي في دولة معينة وفي فترة زمنية محددة. ويقتضي ذلك حصر الموارد السياحية في الدولة من أجل تحديد أهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنتظمة من خلال إعداد وتنفيذ برنامج متناسق يتصف بشمول فروع النشاط السياحي ومناطق الدولة السياحية⁶. و يعتمد نجاح التخطيط السياحي على عدّة عوامل تشمل ما يلي⁷:
- أن تكون خطة التنمية السياحية جزءاً لا يتجزأ من الخطة القومية الشاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
 - وأن يتم تحقيق التوازن بين القطاعات الاقتصادية المختلفة.
 - وأن يتم اعتبار تنمية القطاع السياحي كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية.

- وعلى أن تكون هذه الصناعة جزءاً من قطاعات الإنتاج في الهيكل الاقتصادي للدولة.
- قيام الدولة بتحديد مستوى النمو المطلوب وحجم التدفق السياحي.
- وعلى أن يتم تحديد دور كل من القطاعين الخاص والعام في عملية التنمية.
- التركيز على علاقة التنمية السياحية بالنشاط الاقتصادي العام وتحديد علاقة ذلك بالمحافظة على البيئة.

ب. خصائص التخطيط السياحي الجيد:

يمتاز التخطيط السياحي الجيد بأنه يركز على المنتج السياحي وكذلك على عمليات الترويج والتسويق بأسلوب يحقق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئة ضمن إطار التنمية السياحية الشاملة والمستدامة، والتخطيط السياحي الجيد لا بد أن تتوفر فيه كذلك عدة مواصفات أخرى أهمها⁸:

- تخطيط مرن مستمر وتدرجي يتقبل إجراء أي تعديل إذا ما تطلب الأمر بناء على المتابعة المستمرة والتغذية الراجعة.
- تخطيط شامل لجميع جوانب التنمية السياحية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، البيئية، السكانية، ... الخ.
- تخطيط تكاملي، تعامل فيه السياحة على أنها نظام متكامل، حيث كل جزء مكمل للآخر، وكل عنصر يؤثر ويتأثر ببقية العناصر.

- تخطيط مجتمعي، بمعنى أنه يسمح بمشاركة جميع الجهات ذات العلاقة في عملية التخطيط بمراحلها المختلفة.
- تخطيط بيئي يحول دون تدهور عناصر الجذب السياحية الطبيعية والتاريخية، ويعمل على توفير الإجراءات اللازمة لصيانتها بشكل مستمر، ويضمن المحافظة عليها لأطول فترة زمنية ممكنة.
- تخطيط واقعي وقابل للتنفيذ، أي أن لا تتجاوز أهدافه حدود الإمكانيات والطموح ولا تخرج عن دائرة ما هو متاح وكامن من موارد طبيعية ومالية وبشرية.

- تخطيط مرحلي منظم، يتكون من مجموعة من الخطوات والنشاطات المتتابعة والمتسلسلة.
- تخطيط يتعامل مع السياحة على أنها نظام له مدخلات وعمليات ومخرجات محددة، ويمكن التأثير في هذه التكوينات وتوجيهها.

ج. مراحل تخطيط الإستثمارات السياحية:

قصد إنجاح الإستثمار السياحي لا بد أن يكون إنجازها عبر مراحل مهمة مدروسة بشكل دقيق وتمثل في⁹:

- تقييم العرض والطلب.
- تحديد دقيق للأهداف.
- تحديد منطقة الإستثمار السياحي.
- ملائمة البنية الفوقية والبنية التحتية.
- تخطيط تمويل الإستثمار السياحي.
- مع الإشارة إلى أن هذه المراحل لا يمكنها أن تنجح إلا إذا رافقتها مجموعة من العوامل تتمثل على الخصوص في:
- تخطيط الموارد البشرية والمتخصصة في النشأ السياحي . ط
- التنظيم الإداري المحكم الذي يمكنه تسيير الإستثمارات السياحية بشكل سليم يتماشى مع الأهداف المسطرة.
- المراقبة المستمرة لإنجاز الإستثمار السياحي خلال مراحل تنفيذه وتقييم فعاليته ومردوديته.

II: الاستثمار السياحي في دولة الامارات العربية المتحدة**1.II. الاقتصاد الاماراتي:**

يحقق الاقتصاد الإماراتي أداء استثنائياً، وذلك بفضل حرص دولة الإمارات العربية المتحدة منذ فترة طويلة على تبني سياسة تنمية تقوم على تنوع مصادر الدخل ودعم القطاعات غير النفطية. إذ يتميز اقتصاد الدولة بالبنية التحتية ذات الأداء المستقر والمتوازن على الرغم من كل ما يحيط به من تحديات خارجية، سواء على الجانب الاقتصادي المتمثل في المستويات الاقتصادية الدولية والتراجع غير المسبوق في أسعار النفط العالمية أو ما يحيط بالمنطقة من اضطرابات¹⁰.

اعتمد مجلس الوزراء، برئاسة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، الميزانية الاتحادية للأعوام 2021 - 2017 بإجمالي 248 مليار درهم. وخصص مجلس الوزراء أكثر من نصف الميزانية للقطاعات ذات العلاقة المباشرة بالمواطنين وخدماتهم. وحددت الحكومة ميزانية قدرها 48.7 مليار درهم لعام 2017 إضافة إلى إيرادات الجهات المستقلة والاستثمارات المالية. وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أن الحكومة مستمرة في تحقيق سعادة شعبها، وتوفير الرخاء والأمن والعيش الكريم لأفراد المجتمع وتوجيه الموارد المالية لتحقيق الرخاء والرفاهية للمواطنين والمقيمين. وتوفر الميزانية التي أقرتها الحكومة بإجمالي 248 مليار درهم الاعتمادات اللازمة للحكومة

لمدة خمس سنوات، وذلك للمرة الأولى في تاريخ الحكومة الاتحادية في دولة الإمارات منذ إنشائها عام 1971 رغم الانخفاض الكبير في أسعار النفط. وتعد دولة الإمارات أول دولة عربية تعد ميزانية دورية لخمس سنوات، بهدف تطوير مستوى الخدمات الاجتماعية المقدمة والتركيز على رفع مستوى الخدمات الحكومية الذكية، وزيادة نسبة رضا المتعاملين عن جهود الحكومة الاتحادية التي تسعى إلى توفير الرفاهية والرخاء والسعادة والأمن لأفراد المجتمع¹¹.

تضاعف حجم الناتج المحلي الإجمالي لدولة بالأسعار الجارية¹²، من حوالي 6.5 مليار درهم عام 1971 إلى 58.3 مليار درهم عام 1975، ثم إلى 1476.2 عام 2014 (نحو 227 ضعفا عن مستواها بالعام 1971) بمتوسط معدل نمو بلغ 13.4 %، ثم إلى 1359.9 مليار درهم في العام 2015 بمتوسط معدل نمو بلغ 12.9 %، كما هو موضح بالشكل رقم 02:

II.2. السياحة في دولة الامارات العربية المتحدة:

تعتبر السياحة من أسرع القطاعات الاقتصادية نمواً، وهي تعتبر من أكبر الصناعات، ولم يعد الاهتمام بصناعة السياحة يقتصر على الدول المتقدمة التي ترتفع فيها مستويات الدخل، بل امتد لمعظم الدول النامية التي وجدت في السياحة قطاعاً حيوياً يساهم في تنوع مصادر الدخل ويوفر فرص عمل باعتباره قطاعاً يتصف بكثافة العمل. يعد قطاع السياحة من أكثر القطاعات الاقتصادية تشابكاً مع القطاعات الأخرى، لذا فإن ازدهاره ينعكس على مستويات أداء تلك القطاعات، ومن ثم الاقتصاد ككل، فبجانب الأنشطة الرئيسية كالفنادق والمطاعم، فإن هناك قطاعات أخرى مرتبطة به مثل قطاع النقل والاتصالات، وقطاع المؤسسات المالية، وقطاع التجارة، والأنشطة الثقافية والترفيهية والصناعات اليدوية، وخدمات النظافة وحماية البيئة¹³.

شهدت الامارات نقلة هائلة بقطاع السياحة الذي بات خلال السنوات الماضية مورداً مهماً للدخل بالنسبة للدولة ككل وكل إمارة على حدة، وصارت الإمارات بفضل التخطيط الجيد والرؤية المستقبلية البعيدة المدى وحسن توظيف الموارد أهم وجهة سياحية في منطقة الشرق الأوسط، بل وصارت إمارة دبي رابع أكبر وجهة سياحية في العالم من حيث عدد السياح الدوليين الوافدين إليها، متفوقة على مدن سياحية عريقة مثل نيويورك وميونيخ وبرشلونة وسنغافورة واسطنبول ولوس أنجليس ومدريد وأمستردام وشنغهاي وطوكيو....، وصنفت الدولة بالتقارير

الدولية من بين الأكثر استثماراً في صناعة السياحة بالمنطقة والعالم حيث مكنت استثماراتها السخية من تدشين العديد من المتاحف والفنادق والمنتجعات ووسائل الترفيه ومراكز التسوق وصارت مركزاً لجذب رؤوس الأموال الخارجية المهمة بالاستثمار السياحي ، ونجحت الدولة في أن تفرض نفسها كواجهة سياحية مهمة على خارطة السياحة العالمية وأصبحت مركزاً لجذب الزوار من رجال الأعمال والسياح ومحبي التسوق وذلك بما تمتلكه من الإمكانيات والمقومات التي تجعلها وجهة سياحية متعددة المزايا مثل وجود بنية تحتية متطورة من طرق وجسور ومطارات وموانئ ووسائل نقل ومواصلات واتصالات حديثة تنافس مثيلاتها في كبرى دول العالم ، والمنتجعات السياحية الفاخرة ووسائل الراحة والترفيه بالإضافة إلى تميزها في مجال الضيافة حيث تمتلك مجموعة من الفنادق والشقق الفندقية مختلفة الفئات والدرجات لتلبي كافة متطلبات السياح ، وتوافر كافة أنماط السياحة الترفيهية والثقافية وسياحة المؤتمرات والسياحة الرياضية والعلاجية والسفاري والسياحة التاريخية وسياحة التسوق وغيرها¹⁴.

وترافقت جهود الدولة الحثيثة ومشروعاتها الاستراتيجية في صناعة السياحة مع امتلاكها للعديد من المقومات التي لم تتوفر لمعظم منافسيها في هذه الصناعة وعلى رأسها توافر مقومات الأمن والاستقرار المجتمعي والسياسي والانفتاح الثقافي على العالم الخارجي ، وتمتعها بعلاقات قوية ومتينة مع كافة دول

العالم ، بالإضافة إلى قوة ركائز التطور الاقتصادي لديها ، جعل منها الوجهة السياحية الأكثر أماناً وأفضلية مقارنة بأسواق أخرى في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأن تنافس على المراتب الأولى عالمياً كوجهة مفضلة لاجتذاب

السائحين من جميع أنحاء العالم. وقد تطور ناتج قطاع المطاعم والفنادق من 9.6 مليار درهم عام 2001 إلى 35.6 مليار درهم عام 2015 بمتوسط معدل نمو سنوي متميز خلال الفترة بلغ 9.8%، وتطورت نسبة مساهمة ناتج قطاع المطاعم والفنادق في الناتج الإجمالي غير النفطي للدولة إلى 2.6 % عام 2015 بعد أن كانت 2.0 % عام 2005، كان وراء تحقيق تلك الإنجازات الهامة توافر مواقع ومعالم وأثار ومزارات الجذب السياحي وإقامة المشروعات الداعمة للبنية التحتية السياحية¹⁵.

II.3. البنية الأساسية للاستثمار السياحي في دولة الامارات:

إن صناعة السياحة في الإمارات تتمتع بنمو قوي في كل المجالات، لاسيما قطاعات الأعمال والمؤتمرات، التي حققت فيها الإمارات معدلات نمو متسارعة في أعداد المسافرين والسياح من الشريحة ذات الدخل المرتفع، ونجحت دولة الامارات في ادارة الاستثمار السياحي بصورة جعلتها من التجارب الرائدة عربياً وعالمياً ، ويوضح الجدول التالي اهم الاجراءات التي اعتمدتها دولة الامارات العربية للوصول إلى هذه المرحلة المتقدمة .انظر الجدول رقم 01.

III: امارة دبي انموذجا للريادة في الاستثمار السياحي

III.1. تقديم امارة دبي:

أ.معلومات عامة عن الامارة:

(تنطق محلياً ادبي) هي إحدى إمارات دولة الإمارات العربية المتحدة، وتعتبر إمارة دبي ثاني أكبر إمارة في الاتحاد بعد إمارة أبوظبي حيث تبلغ مساحتها 4,114 كم² وهو ما يعادل 5% تقريباً من مساحة الإمارات.

يبلغ عدد سكان الإمارة 2,262,000 كأكثر إمارة تعداداً للسكان في الاتحاد الإماراتي منهم 214,000 مواطنين والباقي من الأجانب أي مايعادل 9.5% من إجمالي السكان. تحد دبي كل من إمارة أبوظبي في الغرب وإمارة الشارقة في الشرق، وتعتبر العاصمة الاقتصادية للإمارات العربية المتحدة، وقد تطورت تطوراً كبيراً خلال السنوات الماضية. الاقتصاد الحر والنشط في الإمارة وعدم وجود نظام ضريبي لعب دوراً كبيراً في جذب المستثمرين من جميع أنحاء العالم .وتقع إمارة دبي بين إمارتي أبوظبي والشارقة¹⁶.

تميز دبي بتنوعها الثقافي وبترحاب أهلها ودفء استضافتهم الوافدين إليها؛ إذ يمزج الإماراتيون بين تطلعاتهم للمستقبل وبين تمسكهم بالذي لا يقبل المساومة بترائهم العريق. إن دبي بشمسها الساطعة على مدار العام، وصحاريها الغامضة، وشواطئها الرائعة، وفنادقها وأسواقها الفاخرة، ومناطق الجذب التراثية المبهرة بها، وأعمالها المزدهرة، تستقبل ملايين الزائرين من طالبي المتعة والأعمال كل عام، ومن جميع أنحاء العالم، والدرهم هو العملة المحلية، وهو مربوط بالدولار ومثبت عند سعر 3,67 درهم لكل دولار أمريكي. وعلى الرغم من أن دبي مدينة متساحة وعالمية وترحب بجميع الزائرين، إلا أن الإسلام هو أسلوب الحياة فيها، وعليه يجب على السياح تبني مستوى معين من الحساسية الثقافية والدينية طوال مدة زيارتهم¹⁷.

ب. المعطيات الاقتصادية لعام 2017:

يعد اقتصاد دبي الأكثر تنوعاً لجهة موارد الدخل بين الإمارات السبع، ويعتمد بشكل محدود على النفط الذي يشكل الغالبية العظمى من مداخيل الدول الخليجية، وقد برميل النفط أكثر من نصف قيمته منذ منتصف عام 2014. وتبلغ مداخيل النفط 6 في المائة فقط من الإيرادات الحكومية للإمارة التي يسكنها أكثر من مليوني نسمة، وتشكل رسوم الخدمات الحكومية الجزء الأكبر من الإيرادات في موازنة عام 2017 بنسبة 76 في المائة مقارنة بنسبة 74 في المائة في عام 2016، أما الإيرادات الضريبية، فتمثل 16 في المائة من مجموع المداخيل. ولجهة النفقات، تشكل الرواتب والأجور في موازنة 2017 ما نسبته 33 في المائة من إجمالي الإنفاق الحكومي، أما المصروفات العمومية والإدارية ومصروفات المنح والدعم فتبلغ نحو 47 في المائة. كما خصصت الحكومة 17 في المائة من الموازنة لدعم مشاريع البنى التحتية بزيادة عن عام 2016 (14 في المائة)، مؤكدة عزمها الحفاظ على هذا المستوى من حجم الاستثمار في البنى التحتية خلال السنوات الخمس المقبلة من أجل ضمان "التدرج" في تنفيذ المشاريع الخاصة بمعرض "إكسبو 2020" الذي تستضيفه دبي. وأكد البيان أن الموازنة الجديدة ستتيح إيجاد 3500 فرصة عمل جديدة في الإمارة، ويعتمد اقتصاد دبي بشكل كبير على القطاع العقاري والسياحة¹⁸.

III. 2. السياحة في دبي:

يحتل السياح* من آسيا والعرب الحصة الأكبر من عدد الوافدين إلى إمارة دبي خلال السنوات الثلاث الماضية وهو ما يوضحه الجدول رقم 02 حسب دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي .

كما نلاحظ النمو المستمر في عدد الوافدين إلى الإمارة عاماً بعد عام وهو ان دل على شيء فأنما يدل على نجاح الخطط التنموية التي وضعتها حكومة دبي .

✓ تتنوع في دبي الأماكن السياحية الفريدة والجاذبة، والتي من أهمها برج خليفة وهو أطول برج في العالم ودبي لاند ومعالم سياحية أخرى عمدت دولة الإمارات على انشائها في إمارة دبي لزيادة تدفق السياح على الدولة وتنمية إيراداتها خارج النفط من خلال السياحة والتجارة :

- **برج خليفة:** يقف برج خليفة شاهقاً على ارتفاع 828 متراً، وهو أول ما تلاحظه أعين الزوار. يهيمن أطول برج في العالم على أفق دبي المهيّب، ولكنّ عظمتها الحقيقية لا تظهر جليّة سوى عند رؤيته عن قرب أو من الداخل. في يوم مشمسٍ وصافٍ، تكون الإطلالة آسرة من طابق المراقبة أي الطابق 124، تنافسها جمالاً الإطلالة التي يوفرها مطعم توب سكاي لاونج وهو يقع في الطابق 148. إلى الراغبين في تناول الطعام بين الغيوم، ليس عليكم إلا زيارة مطعم أتموسفير في الطابق 122¹⁹

- **دبي لاند:** تحت شعارها "وفرة من التجارب في مكان سياحي واحد" تطور دبي لاند على مدار العقد الأخير للعديد من البرامج، والفعاليات والأماكن السياحية الفريدة من نوعها ليس فقط في دبي بل بالعالم أجمع. تعمل دبي لاند على تحويل دبي لهدف سياحي للسياح والعائلات. وقد افتتح العديد من مشاريعها للجمهور رغم بقاء العديد في جعبتها وسيتم الإعلان عنه في السنين القادمة. ستجدون على الأقل

إحدى فعالياتكم خلال المكوث في دبي هنا في دبي لاند إن كنتم من هواة التجارب الرياضية المليئة بالأدرنلين وإن كنتم من هواة التجارب الثقافية وحتى لو كنتم من هواة سياحة التسوق²⁰.

- **جزيرة النخلة:** تعتبر جزيرة النخيل من أروع الأماكن السياحية في العالم كله ، حيث تضم مجموعة خرى من أهم المعالم السياحية ومراكز التسوق ، كما تضم مجموعة متميزة من المطاعم والمنتجعات الصحية وحمامات السباحة والحدائق ، كما يمكن قضاء أوقاتاً ممتعة من خلال الرياضات المائية والمنتزهات والشواطئ الخلابة وأحواض الأسماك²¹

وتوجد معالم سياحية أخرى مثل برج العرب، مدينة دبي القديمة، خور دبي، مدينة دبي المائية ونوجز تقديمها في ما يلي²²:

- **برج العرب** والذي يُعتبر أطول فندق في العالم. مُتحتف دبي: يقع هذا المتحف في قلعة الفهيدى، والذي بني في العام 1987م لحماية خور دبي، واستخدمت القلعة أيضاً للعائلة الحاكمة في دبي، وكمقر حكومي، وسجن، وتم إعادة ترميمها في العام 1991، ومرة أخرى في العام 1995، وأصبحت الآن من أهم المتاحف الموجودة في دبي، وتحتوي على الكثير من الآثار والقطع التقليدية للمنطقة.

- **مدينة دبي القديمة:** بنيت هذه المدينة في القرن التاسع عشر، وكانت منطقة لسكن التجار الفارسيين الأغنياء، وكانت تجارتهم مبنية على اللؤلؤ والقماش، ويوجد الكثير من الأماكن التي تستحق الزيارة في هذه المنطقة منها، خور دبي وأبراج الرياح. قصر الشيخ سعيد آل مكتوم: الشيخ سعيد آل مكتوم كان حاكم دبي في الفترة الواقعة بين العام 1921 م، إلى العام 1958 م، وهو الجد الأكبر للحاكم الحالي لإمارة دبي، رُمم القصر وحُوّل إلى متحفٍ يُظهر الفن المعماري العربي والإسلامي القديم، وبني في العام 1896 م، في زمن أبيه، والذي قام ببناء المنزل لمراقبة نشاطات السفن التجارية من الشرف الموجودة في القصر.

- **خور دبي:** يقسم خور دبي المدينة إلى قسمين، وكان له دور هام ومؤثر في نمو إمارة دبي، وكانت مركزاً مهماً لصيد السمك، والغطس لجمع اللؤلؤ. مسجد الجميرة: أجمل المساجد الموجودة في دبي، وبني المسجد ليكون مطابقاً لمسجد الأزهر الموجود في مصر، ويحمل المسجد جمالية التصميم الهندسي الإسلامي.

- **مدينة دبي المائية:** هي من أهم مناطق جذب السياح الموجودة في دبي، وتحتوي على مئة وأربعين نوعاً من الحيوانات البحرية، وتقع تحت مول دبي، ويمكن أن تعبر الممشى الموجود تحت حوض الأسماك الكبير والذي يحيطك من جميع الجهات، مما يجعلها من أكثر التجارب إثارة في حياتك.

هذا بالإضافة إلى محمية صحراء دبي ومتحف دبي وحي الذهب الذي يحتوي على 300متجر لبيع الذهب والتجول في شوارع دبي له نكهة خاصة والتتع بنفاوراتها .

III.3. آفاق الإستثمار السياحي في دبي:

اعتمد نجاح تجربة الإمارات في تطوير القطاع السياحي في العقدين الماضيين على التكامل بين مكونات البنية التحتية المتطورة للسياحة، والتوجهات الرامية إلى الاستثمار في هذا القطاع بجرأة كبيرة، ولاسيما أن دولة الإمارات بشكل خاص، ومنطقة الخليج العربي بشكل عام، لم تدرج في السابق ضمن البلدان السياحية في العالم. والحال، فإن المستقبل يحمل من بين طياته الكثير لتطوير القطاع السياحي في الدولة، فالبنية التحتية لهذا القطاع ما زالت تملك طاقات استيعابية لم تستغل بصورة كاملة حتى الآن؛ إذ إن هناك العديد من الجزر والمناطق السياحية التي يمكنها أن تستوعب ملايين السياح من مختلف بلدان العالم. كما أن الاستثمارات الجديدة في البنية التحتية، وبالأخص في القطاعات المرتبطة بالسياحة، كقطاع الطيران والنقل والثقافة والتراث سوف تفتح آفاقاً جديدة لاستقطاب مزيد من الزائرين في السنوات القادمة. وتشكل مجمل هذه التطورات نجاحاً للتوجهات الاستراتيجية للدولة الرامية إلى تنويع مصادر الدخل الوطني من خلال تنمية القطاعات غير النفطية؛ حيث يأتي القطاع السياحي ضمن أهم هذه القطاعات الواعدة لتنويع مصادر الدخل. ونظراً لهذا الاهتمام، فإنه يتوقع أن ترتفع بصورة مضطردة مساهمة

القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي في السنوات القادمة، كما يتوقع أن يساهم هذا القطاع في توفير آلاف فرص العمل للمواطنين، خصوصاً أن السياحة تعتبر من القطاعات التي تعتمد على كثافة الأيدي العاملة، مما يوفر إمكانيات جديدة لتطوير الكفاءات المواطنة العاملة، والتي ما زالت بعيدة عن العمل في القطاع السياحي. والحقيقة أن هناك العديد من الأسباب التي لا تجعل القطاع السياحي جذاباً للمواطنين للعمل في هذا المجال، يأتي في مقدمتها ضعف الرواتب مقارنة بالقطاعات الأخرى، والنظرة الدونية للعمل في المرافق السياحية. بيد أن وضع بعض الحوافز يمكن أن يساهم في تشجيع المواطنين للعمل في القطاع السياحي، مثلما تحقق نجاحاً مشهوداً في تحفيز المواطنين على العمل في بعض المرافق المرتبطة، كقطاع الطيران ومرافق البنية التحتية للسياحة. وإذا ما تم ذلك، فإن مساهمة القطاع السياحي، والذي من المتوقع أن ينمو بمعدل سنوي يبلغ 8% حتى عام 2020، لن تقتصر فقط على زيادة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، وإنما أيضاً في حل العديد من القضايا التنموية والاجتماعية المستقبلية²³.

تتجه دبي إلى التوسع السياحي في العديد من المجالات ومن بينها السياحة العلاجية والسياحة البحرية وغيرها باطلاق مجموعة من المشاريع العملاقة التي ستسهم لاحالة في تنمية السياحة في دبي:

أ. الاستثمار في السياحة العلاجية:

جاءت «استراتيجية السياحة العلاجية» التي أطلقها سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، في العام 2014 والتي تتولى هيئة الصحة بدبي مهمة الإشراف عليها وتنفيذها، لتشكّل دفعةً قويةً إلى الجهود الوطنية الرامية إلى جعل دبي وجهة عالمية رائدة لخدمات الاستشفاء والسياحة العلاجية من خلال التطوير المستمر في المبادرات والنظم والتشريعات المشجعة على الاستثمار في قطاع الرعاية الصحية والارتقاء بمستوى الخدمات الصحية المقدمة في الإمارة لخلق بيئة صحية وطبية قادرة على استقطاب نصف مليون سائح علاجي إلى الإمارة بحلول العام 2020 بالتزامن مع استضافة المعرض الدولي "أكسبو دبي 2020". وتكمن أهمية هذه الاستراتيجية الطموحة في كونها تعبّد الطريق لمواصلة المضي قدماً وفق نهج التميّز والريادة والتفرد في صناعة الرعاية الصحية وتعزيز القدرة التنافسية للإمارة على الساحة الإقليمية والعالمية، في خطوة من المؤكّد ستعود بالمنفعة الكبيرة على المناخ الاقتصادي المتعش في دبي. وبالنظر إلى المعطيات الراهنة، كلنا ثقة بأن قطاع الرعاية الصحية في دبي يسير بخطى واثقة نحو مرحلة جديدة أكثر حيويةً وازدهاراً وتطوراً في ظل التوجّه الحكومي المكثّف نحو استخدام أحدث التكنولوجيا الذكية والحلول المتقدمة، بما في ذلك الطباعة ثلاثية الأبعاد التي من شأنها أن تُحدث ثورة في عالم الاستشفاء والرعاية الصحية، تماشياً مع التطلّعات الطموحة لأن تكون دبي عاصمة عالمية لتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد بحلول العام 2030. ومما لا شك فيه أن مثل هذه الخطط الاستراتيجية والمبادرات النوعية تعد من مكامن القوّة التي تزدهر بها دبي²⁴.

ب. تطوير السياحة البحرية:

مشروع «دبي هاربور» الاقتصادي السياحي التطويري المتكامل، الذي تتولى تنفيذه مجموعة «مِرّاس» في منطقة الواجهة البحرية، الواقعة على امتداد شارع الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، بين «جزيرة النخلة» و«جميرا بيتش ريزيدنس»، ويدخل ضمن امتداده على مساحة 20 مليون قدم مربعة، كل من: «سكاي دايف دبي»، و«نادي دبي الدولي للرياضات البحرية»، وجزيرة «لوجو». «سيسهم مشروع «دبي هاربور» في تحقيق هدف دبي نحو تبوؤ مكانتها العالمية في السياحة البحرية، ووضعها على الخريطة العالمية لا كمحطة لأهم السفن السياحية فحسب، بل كمركز رئيس لانطلاق رحلاتها بالسياح من وإلى دبي. وهذا ويُعدّ «دبي هاربور» من أهم المشروعات التي تخدم بصورة مباشرة قطاع السياحة في دبي، ومن المتوقع أن يكون لهذا المشروع، مع اكتمال مكوناته، أثر اقتصادي كبير ليس على دبي فحسب، بل على منظومة السياحة الخليجية بصورة عامة، لما يتضمنه من مكونات ستسهم في تعزيز التدفقات السياحية على المنطقة عموماً. من أبرز مكونات المشروع، مرفأ اليخوت الذي سيكون الأكبر على الإطلاق في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ويتسع لـ 1400 يخت، إضافة إلى ميناء مُجهّز لاستقبال

السفن السياحية الضخمة، مدعوماً بمبنى متكامل الخدمات لاستقبال الركاب بطاقة استيعابية تبلغ 6000 راكب، ووجهة تسوّق فريدة، ومركز للفعاليات ومنشآت فندقية وخدمية متنوعة، ومبانٍ سكنية ومكتبية راقية، في حين سيتم تصميم شوارع المشروع بمكوناته المختلفة بأسلوب خاص، يمكن من خلاله استضافة سباقات سيارات «فورمولا»، إضافة إلى «دبي لايت هاوس»، التي ستشكل بتصميمها المستقبلي أحد أهم وأجمل معالم مشروع «دبي هاربور»، الذي سيستغرق تنفيذه أربع سنوات، اعتباراً من تاريخ البدء في أعمال الإنشاءات، بينما سيتم تسليمه على مراحل عدة²⁵.

ج. برج خور دبي:

سيبلغ ارتفاع برج خور دبي الجديد سيتجاوز سقف 1100 متر. مثل ما أكدت شركة إعمار العقارية على أن ارتفاع برج خور دبي الذي تطوره في قلب مشروع خور دبي اعلى بنحو 100 متر من ارتفاع برج خليفة الذي يبلغ 828 متراً. وانطلقت اعمال حفر اساسات المشروع في نوفمبر 2016، إيداناً بانطلاق عمليات التشييد على مرحلتين بداية العام الجاري 2017 بتكلفة تتجاوز 3 مليارات وستمئة مليون درهم، ودأبت اعمار العقارية على التكتم في الحديث عن مشروعاتها العملاقة وتكتفي بالإعلان عن المميزات والقيمة المضافة لمشاريعها في اقتصاد الإمارة²⁶.

IV. الخلاصة:

النجاحات المتتالية التي تحقّقها إمارة دبي على كافة الأصعدة ، حوّلتها إلى مستضيفة دائمة للمشروعات الكبرى العملاقة المدهشة ، التي قلّما تتواجد في أكبر مدن العالم ، وأكثرها حداثة وعصرية.. لا يسع هذه الورقة البحثية كل عوامل نجاح (دبي) المدينة العالمية المشرفة لكل العرب ، والتي تعتبر دليلاً حياً واضحاً أن العرب لديهم القدرة على إبحار العالم كله ، إذا أخذوا بمعايير النجاح المبنية أولاً على بناء الإنسان ، والرؤية الواضحة ، والعمل الجاد المنظم .. والتسويق الممتاز لكل إنجاز أو إبداع يتم تحقيقه..

✓ الإسراع بإنشاء قاعدة معلومات سياحية عن قطاع السياحة في الدول العربية يستفيد منها السائحون و إدارات أجهزة السياحة الرسمية بالاضافة الي القطاع الخاص.

✓ ضرورة إمداد مكاتب السياحة الخارجية بكافة تطبيقات المعلوماتية وذلك لمعاونتهم علي أداء اعمالهم الإدارية و التسويقية بأعلي كفاءة ممكنه.

✓ مشكلة الإستفادة من المعلوماتية في قطاع السياحة ليست مشكلة مالية بل هي مشكلة إدارية تتعلق بإدارة الموارد البشرية و المالية و المعلوماتية المتوفرة بشكل يخدم قطاع السياحة ككل .

✓ التخطيط الناجح والتنفيذ المنظم هو الذي يحقق معادلات النجاح .

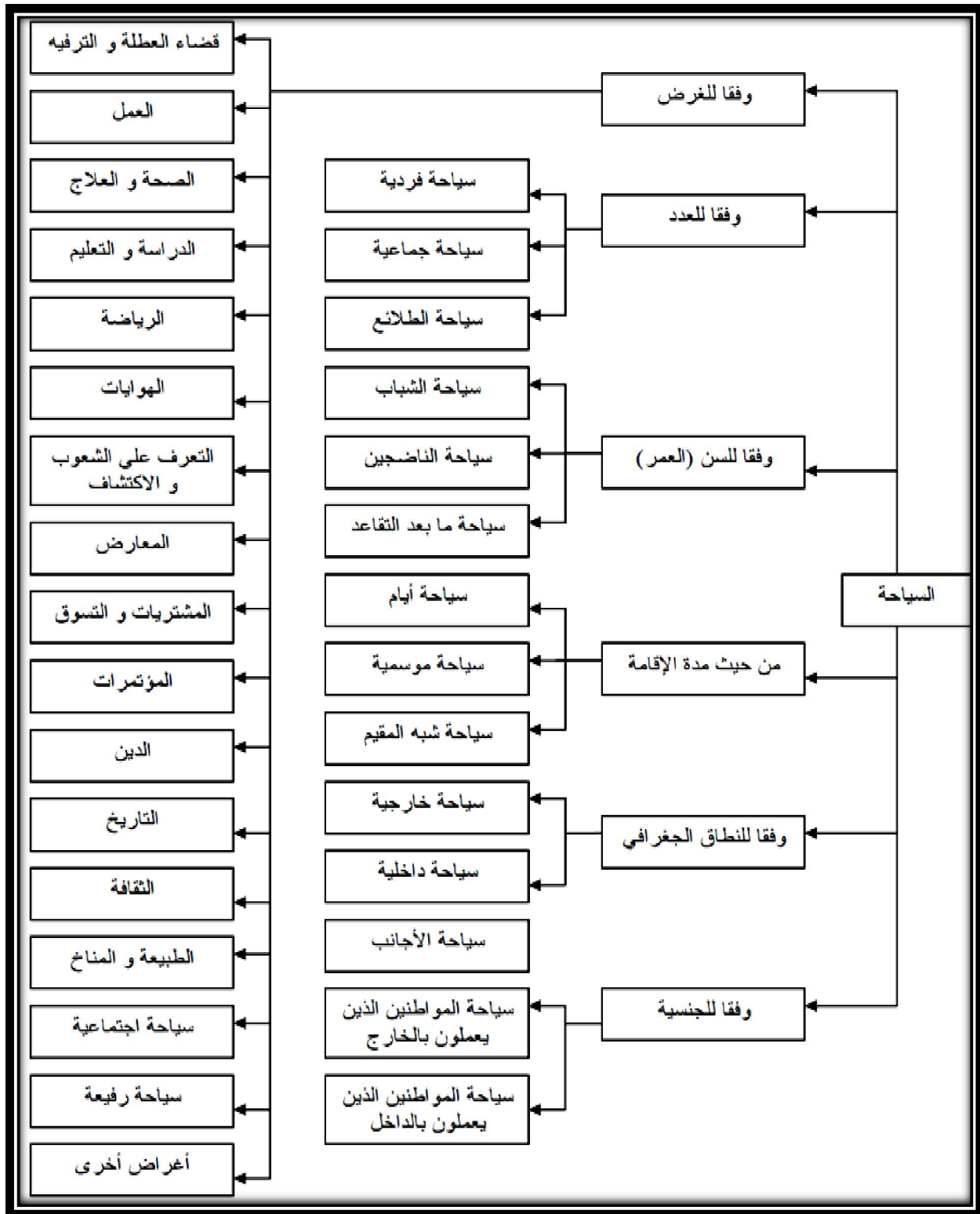
✓ المنافسة في الاستثمار السياحي تعتمد علي الكفاءة والتنظيم وسرعة ودقة التنفيذ

✓ لا بد أن لا نعتد علي قطاع واحد من القطاعات الاقتصادية لابد من التنوع في القطاعات الاقتصادية حتي تتحقق التنمية الاقتصادية

✓ ضرورة الاهتمام بالتعليم والمؤسسات التعليمية وتدريب العمال .

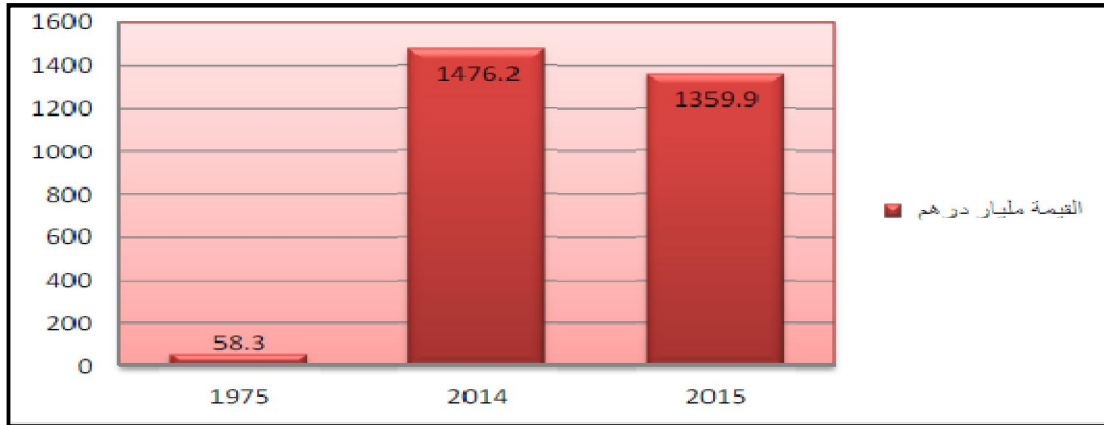
ملاحق:

الشكل رقم 01: تصنيفات السياحة



المصدر: برنجي أيمن، الخدمات السياحية أثرها على سلوك المستهلك - دراسة حالة مجموعة من الفنادق الجزائرية، مذكرة مقدمة ليل درجة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة بومرداس، 2009، ص 46

الشكل رقم 02: تطور الناتج المحلي بالاسعار الجارية



المصدر: احمد ماجد، دراسة اقتصاد الامارات مؤشرات ايجابية وريادة عالمية، وزارة الاقتصاد، الامارات العربية المتحدة، اغسطس 2016، ص 07

الجدول رقم 01: أفضل الممارسات في مجال تطوير الوجهات السياحية وتوفير البنية الأساسية

عناصر التجربة	الوصف
مجالات التميز	* - توافر مختلف أشكال البنى التحتية، والخدمات الضرورية بصفة منتظمة، وفي الأوقات المناسبة بصورة تدعم نمو الاستثمارات السياحية في مختلف إمارات الدولة. * - استثمارات حكومية كبيرة في المرافق الحيوية مثل المياه والكهرباء والصرف الصحي والطرق والجسور والنقل العام والرعاية الصحية والتعليم والمرافق الترفيهية، مما أسهم في توفير بيئة آمنة تشجع على العيش والعمل والاستثمار. * - توجه الحكومة الاتحادية إلى ضخ استثمارات ضخمة، موجهة بالأساس لتنمية البنية الأساسية، التي تخدم القطاع السياحي في الإمارات، وعلى الأخص تطوير الطرق والمطارات، وشركات الطيران، وبنية الاتصالات المتطورة.
اسم الآلية المطورة	* - بنية تحتية فائقة الحداثة وجذابة ومستدامة
أسلوب العمل	* -تبنى خطة استراتيجية محددة البرامج والمشروعات، في ما يتعلق بتطوير البنية التحتية وفق مبادئ التطوير المستدام، وخدمة الاحتياجات المستقبلية للدولة. *-العمل وفق مبدأ مشاركة القطاع الخاص، والمجتمعات المحلية في تطوير وتنمية الوجهات السياحية. *-اعتماد" النماذج الاستثمارية" للاستثمار في مشروعات البنية التحتية التي تراعي الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المحلي.
مجالات النشاط	* - تطوير البنية الأساسية بصورة مستدامة تخدم كلا من المواطنين والسائحين. * - تطوير الأداء المؤسسي المتميز في تنظيم وتخطيط وتشيد وصيانة مشروعات البنية التحتية السياحية. * - إيجاد أعلى المعايير والمواصفات العالمية في استثمارات البنى التحتية السياحية. * - الاستثمار الأمثل للموارد التقنية والمالية التي تدعم مشروعات البنى التحتية السياحية، وبالشراكة مع القطاع الخاص والمجتمع المحلي. تطوير الأداء المؤسسي المتميز في تنظيم وتخطيط وتشيد وصيانة مشروعات البنية التحتية السياحية. * - إيجاد أعلى المعايير والمواصفات العالمية في استثمارات البنى التحتية السياحية. * - الاستثمار الأمثل للموارد التقنية والمالية التي تدعم مشروعات البنى التحتية السياحية، وبالشراكة مع القطاع الخاص والمجتمع المحلي.
عوامل النجاح	* - الدعم الحكومي غير المحدود لاستثمارات البنية الأساسية التي تخدم القطاع السياحي. * - تقدم الدولة كثيرًا من التسهيلات والحوافز لمطوري البنية التحتية من القطاع الخاص التي تخدم القطاع السياحي. * - سعي الحكومة الاتحادية الدائم إلى توفير متطلبات تحقيق أعلى مستويات جودة البنية التحتية، وفق المعايير العالمية.
ما يمكن تطبيقه في الدول العربية	* - خطة استراتيجية موحدة وفق ١٠ مجموعة من البرامج والمشروعات المحددة، لتطوير البنية التحتية التي تخدم استثمارات القطاع السياحي بصورة مستدامة.

المصدر: مصطفى احد السيد مكاوي، الاستثمار السياحي في مصر والدول العربية -الاهمية والتحديات ورؤية التطوير-، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، 2014، ص39.

الجدول رقم 02: الزوار حسب الجنسية - اماره دبي - الوحدة: 1000

الدولة	2014	2015	2016
الهند	1.272	1.601	1.800
م.ع.السعودية	1.292	1.542	1.638
الملكة المتحدة	1.074	1.188	1.245
عمان	853	1.002	1.037
الولايات المتحدة	585	602	607
باكستان	463	513	607
الصين	350	450	540
ج.ا.ايران	438	462	472
المانيا	429	461	462
الكويت	461	410	419
الفلبين	216	325	390
مصر	265	305	291
استراليا	341	315	283
فرنسا	262	248	266
روسيا	420	211	240
ايطاليا	196	195	204
قطر	138	182	198
كندا	148	168	176
الاردن	157	180	162
نيجيريا	235	201	160
اخرى	3.605	3.639	3.703
المجموع	13.200	14.200	14.900

المصدر: مركز دبي للإحصاء، الموقع الالكتروني: <https://www.dsc.gov.ae>

الهوامش والاحالات

- ¹ - فلاق علي، التنمية السياحية وأثرها على التنمية الاقتصادية المتكاملة في الوطن العربي، مقال علمي، مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة المدينة، العدد 06، مارس 2012، ص61.
- ² - الطيب داودي وعبد الحفيظ مسكين، الاستثمار السياحي في المناطق الساحلية -دراسة حالة ولاية جيجل، مداخلة مقدمة للملتقى الدولي حول الاستثمار السياحي في الجزائر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، المركز الجامعي تيبازة، أيام 26 و 27 / 11 / 2014.
- ³ - وزاني محمد، السياحة المستدامة : واقعها و تحدياتها بالنسبة للجزائر - دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة - حمام ربي - مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير. تخصص: تسويق الخدمات، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2010/2011، ص57.
- ⁴ - عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني، كباشي حسين قسيمة، الاستثمار السياحي في محافظة العلا، بحث مقدم إلى الهيئة العامة للسياحة والآثار، مركز المعلومات والأبحاث السياحية، المملكة العربية السعودية، 2008، ص19.
- ⁵ - بواهر نسرين، تمويل الاستثمارات السياحية في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع نفود و تمويل، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2005/2006، ص31.

- ⁶ - نور الدين هرمز، التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مقال علمي، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (28) العدد (3) 2006، ص14.
- 7 - مرجع نفسه، ص15.
- 8 - وزاني محمد، مرجع سبق ذكره، ص61.
- ⁹ - الطيب داودي، ص10.
- 10 - الامارات العربية المتحدة، كتاب يقدم نظرة شاملة عن الدولة من حيث النشأة ومراحل التطور بكافة مناحي الحياة، المجلس الوطني للإعلام، 2016، ص68.
- 11 - نفس المرجع السابق، ص69.
- 12 - احمد ماجد، دراسة اقتصاد الامارات مؤشرات ايجابية وريادة عالمية، وزارة الاقتصاد، الامارات العربية المتحدة، اغسطس 2016، ص07.
- 13 - ادارة التخطيط ودعم القرار، تقرير التطورات الاقتصادية والاجتماعية بدولة الامارات العربية المتحدة، وزارة الاقتصاد، الامارات العربية المتحدة، اصدار 2012، ص73.
- 14 - احمد ماجد، مرجع سبق ذكره، ص08.
- ¹⁵ - احمد ماجد، مرجع سبق ذكره، ص09.
- ¹⁶ - موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا: <https://ar.wikipedia.org/> ، تاريخ الاطلاع: 2017/08/15.
- 17 - البوابة الرسمية لحكومة دبي: <http://www.dubai.ae> ، تاريخ الاطلاع: 2017/08/15
- 18 - رنا إبراهيم، ميزانية دبي 2017 نحو اقتصاد مبتكر مستدام، مقال بمجلة العربي على: <http://al3arabi.com> ، تاريخ الاطلاع: 2017/08/15.
- * الزوار الدوليين الذين يمضون في دبي ليلة واحدة على الاقل، ويتضمن الزوار المسافرين جواً وبراً وبحراً باستثناء المقيمين في دولة الامارات العربية المتحدة والمواطنين الاماراتيين وأفراد طواقم الملاحة الجوية والبحرية.
- ¹⁹ - مقال على الموقع الالكتروني تابع لدائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي <https://www.visitdubai.com> ، تاريخ الاطلاع: 2017/08/15
- 20 - مقال على الموقع الالكتروني - <https://www.batuta.co> ، تاريخ الاطلاع: 2017/08/15.
- 21 - ياسمين محمود ، افضل الاماكن السياحية في دبي، مقال على الموقع الالكتروني: <http://www.almrsal.com> ، تاريخ الاطلاع: 2017/08/15
- 22 - غدير شمس الدين، السياحة في دبي، مقال على الموقع الالكتروني: <http://mawdoo3.com> ، تاريخ الاطلاع: 2017/08/15
- ²³ - محمد عبدالرحمن العسومي، صناعة السياحة في الإمارات: مؤشرات النمو وآفاق المستقبل، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، على الموقع الالكتروني: <http://www.ecssr.com> تاريخ الاطلاع: 2017/08/15
- ²⁴ - ليلي المرزوقي، السياحة العلاجية في دبي نحو آفاق ارحب وتقدم أكثر، مقال على الموقع الالكتروني لجريدة البيان: <http://www.albayan.ae> ، تاريخ الاطلاع: 2017/08/15.
- 25 - حنان الشحف، الإمارات شريك في رسم مستقبل السياحة العالمية، مقال على الموقع الالكتروني: <http://www.sayidaty.net> ، تاريخ الاطلاع: 2017/08/15.
- 26 - قناة أخبار الآن، على الموقع الالكتروني ، <http://www.akhbaralaan.net> ، تاريخ 2017/01/03 ، تاريخ الاطلاع: 2017/08/15